لمن لم يكن حاضري مكة وهو من يكون بينه وبينها اكثر من اثنى عشر
ميلا من كل جانب واتقوا الله فيما امركم به ونهاكم عنه واعلموا ان الله
شديد العقاب لمن عصاه روى معويه بن عمار عن الصادق
عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله اقام بالمدينة عشر سنين
لم يحج ثم انزل عليه واذن في الناس بالحج الاية فامر المؤذنون ان
يؤذنوا ياعلى اصواتهم بان رسول الله يحج من عامه هذا فعلم به من
حضر المدينة واهل العوالي والاعراب واجتمعوا فخرج رسول الله صلى
عليه واله في اربع بقين من ذي القعده فلما اشرف الى ذي الحليفة
فزالت الشمس اغتسل ثم خرج حتى اتى المسجد الذي عنده الشجرة فصلى
فيه الظهر واحرم بالحج ثم ساق الحديث الى ان قال فلما وقف رسول الله
بالمروة بعد فراغه من السعي اقبل على الناس بوجهه فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ان هذا جبرئيل واومى بيده الى خلفه يامرني ان آمر من
لم يسق هديا ان يحل هنا فلو استقبلت من امري ما استدبرت
لصنعت ما امرتكم ولكني سقت الهدى ولا ينبغي لسائق الهدى
ان يحل حتى يبلغ الهدى محله فقال له رجل من القوم اخرج حجاجا
وروسنا تقطر فقال انك لن تؤمن بها ابدا فقام اليه سراقة
بن مالك بن جعشم الكناني فقال يا رسول الله علمنا ديننا فكانا
خلقنا اليوم فهذا الذي امرتنا به لعامنا هذا او للابد فقال
فقال له رسول الله بل هو للابد الى يوم القيمة ثم شبك اصابعه
بعضها في بعض وقال دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة وقدم
علي من اليمن على رسول الله صلى الله عليه واله وهو بمكة فدخل

على فاطمة عليها السلام وهي قد احلت فوجد ريح طيبة ووجد عليها ثيابا
مصبوغة فقال ما هذا يا فاطمة قالت امرنا بهذا رسول الله صلى الله عليه
واله فخرج علي عليه السلام الى رسول الله مستفتيا محرشا على فاطمة فقال
يا رسول الله اني رايت فاطمة قد احلت وعليها ثياب مصبوغة فقال
رسول الله انا امرت الناس بذلك وانت يا علي بم احللت فقال
قلت يا رسول الله احللا كاحلال النبي صلى الله عليه واله فقال لا رسول
الله كن على احرامك مثلي وانت شريكي في هديتي قال وقدم رسول الله
بمكة بالبطحاء هو واصحابه ولم ينزل الا وقد فلما كان يوم التروية عند
زوال الشمس امر الناس بذلك وانت يا علي ان تغتسلوا وتهلوا
بالحج فخرج النبي واصحابه مهلين بالحج حتى اتوا منا فصلى الظهر والعصر
والمغرب والعشاء الاخرة والفجر ثم غدا والناس معه وكانت قريش
تفيض من المزدلفة وهي جمع ويمنعون الناس ان يفيضوا منها
فانزل الله على نبيه ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني ابراهيم و
اسمعيل واسحق فافاضتهم منها ومن كان بعدهم فلما ارادت قريش
ان قبة رسول الله قد مضت كانه دخل في انفسهم شيء كانوا يوجفون
من الافاضة من مكانهم حتى اشعى الى ثمرة وهي بطن عرنة بجبال
الاراك فضرب قبته وضرب الناس اخبيتهم عندها فلما زالت
الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه واله ومعه قوسه وقد اغتسل
وقطع التلبية حتى وقف بالمسجد فوعظ الناس وامرهم ونهاهم
ثم صلى الظهر والعصر باذان واقامتين ثم مضى الى الموقف فوقف
به فجعل الناس يتبددون اخفاف ناقته يقفون الى جانبها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)